

مختصر الشمائل المحمدية - الدرس (31)

عماد السواعير

ولكن السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:01](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد فهذا هو المجلس الثالث من مجالس شرح مختصر الشمائل المحمدية على صاحبها افضل صلاة وازكى تحية. وانتهى بنا الكلام - [00:00:49](#)

احبتي في الله عند قول المؤلف رحمه الله باب ما جاء في فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم. وسيذكر في هذا جملة من الاحاديث التي تبين الهيئة والصفة التي كان عليها فراش رسول الله صلوات ربي - [00:01:09](#)

عليه وقد سبق ذكر شيء من بيان ذلك في باب صفة عيشه صلى الله عليه وسلم صلوات ربي وسلامه عليه. ويحسن بنا التنبيه في مطلع هذا الباب الى ما زعمه بعضهم ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:01:29](#)

كان ينام على التراب غالبا. وهذا لا اصل له. بل لقد كان غالب نومه صلوات ربي وسلامه عليه على الفراش وقد كان فراشه متواضعا كما سيأتي بيانه في حديث الباب. قال المؤلف رحمه الله عن عائشة رضي الله تعالى - [00:01:49](#)

قالت انما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي ينام عليه من ادم حشوه من ليث انما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي ينام عليه من ادم حشوه من ليف - [00:02:09](#)

هذا الحديث الذي اخرجه البخاري ومسلم. والذي ينبغي ان يقف عنده كل منعم. وكل مترف وكل متسخط وكل فقير وكل عبد لم يرضى عن ربه والله المستعان هذا فراش رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. من ادم حشوه من ليف. والادم جلد مدبوخ - [00:02:29](#)

هو مطلق الجلد والليف قشر النخل الذي يجاور السعف قشر النخل يسمى ليف هذا كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم. دل هذا الحديث احبتي الكرام والذي اخرجه البخاري ومسلم على جملة - [00:02:59](#)

من الفوائد منها اولا. بين لنا هذا الحديث ما كان عليه النبي صلوات ربي وسلامه عليه من الزهد في هذه الدنيا والبعد عن التلذذ بنعيمها الزائل الزائف. وذلك في فراش - [00:03:19](#)

صلوات ربي وسلامه عليه. ففراشه من الجلد المحشو بالليف. والذي يعد فراشا خشنا متواضعا بل ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه كان ينام ويضطجع احيانا على الحصير كما جاء في حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال اضطجع رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه على حصير فائر في جنب - [00:03:39](#)

فلما استيقظ جعلت امسح جنبه فقلت يا رسول الله الا اذنتنا حتى نبسط لك على الحصير شيئا. وماذا سيبسطون؟ الابد. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي في الدنيا. ما انا والدنيا انما مثلي ومثل الدنيا كراكب - [00:04:09](#)

ظل تحت شجرة ثم راح وتركها. قال الامام ابن القيم كان النبي صلوات ربي وسلامه عليه ينام على الفراش وعلى النت تارة والنطع البساط من جلد وعلى الحصير تارة وعلى - [00:04:39](#)

الارض تارة وعلى السرير تارة. ايضا احبتي في الله دل هذا الحديث على جواز اتخاذ الفرش والوسائد والنوم عليها. دل هذا الحديث على ان العبد لا يزهد في الدنيا اعني الرهبانية المذمومة. ان يترك الدنيا كلها. فلا ينام الا على - [00:04:59](#)

التراب او على الحصى. نقول دل هذا الحديث على ان النبي صلوات ربي وسلامه اتخذ الفراش. مع كونه خشنا ومع كونه متواضعا

لكنه اتخذ فراشا صلوات ربي وسلامه عليه. فدل على جواز اتخاذ الفرش والوسائد والنوم - [00:05:29](#)

عليها فلا رهبانية في الاسلام كما يصنع كثير ممن ازاغ الله قلوبهم واعى فانحرفوا عن طريق النبي صلوات ربي وسلامه عليه. في زهده وفي ورعه وفي عدم تعلقه في الدنيا. فالعبد - [00:05:49](#)

متبع في زهده. متبع في ورعه. متبع في عدم اقباله على الدنيا وليس مخالفا لهدي نبينا صلوات ربي وسلامه عليه. قال المؤلف رحمه الله باب ما جاء في تواضع رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. سيذكر لنا المؤلف رحمه الله جملة من الاحاديث الواردة - [00:06:09](#) في تواضعه صلوات ربي وسلامه عليه. والعبد كلما سمي في سلم العبودية وارتقى وارتفع كلما والعكس كلما ابتعد العبد عن الله كلما انخفض عند مولاه ولو علا وتكبر على خلق الله. لذلك تأملوا حال الانبياء والصالحين - [00:06:39](#)

هذا نبينا صلوات ربي وسلامه عليه كان في قمة التواضع. وهو القائل من تواضع لله رفعه يخطى من يظن انه ان تكبر وتجبر وخده صعر انه يرتفع كلا والله ان الذي يرتفع هو المتواضع. قال المؤلف رحمه الله عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال -

[00:07:09](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد قولوا عبد الله ورسوله لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد - [00:07:39](#)

قولوا عبد الله ورسوله. هذا الحديث احبتي في الله اخرجته البخاري في صحيحه. ومعنى قوله لا تطروني اي لا تتجاوز الحد في مدحي. فالاطراء مجاوزة الحد. في المدح وقيل المدح بالباطل. وقيل هو المدح بالباطل وكلاهما صحيح. والله تعالى اعلم. دل هذا

الحديث يا - [00:07:59](#)

على جملة من الفوائد منها تحريم الغلو في مدح النبي صلوات ربي وسلامه عليه وان كثيرا من الناس ضلت افهامهم وانحرفوا فتجاوزوا الحد في محبة مع الزعومة لا صديقة لا صادقة ولا هي على الطريق - [00:08:29](#)

صحيح فاسبغوا على الرسول صلوات ربي وسلامه عليه. صفات الرب جل في علاه وجعلوه متحكما بهذا الكون حتى صرفوا له عباداتهم. وطاعاتهم وانا لله وانا اليه راجعون. وهو القائل صلى عليه - [00:08:59](#)

لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. ولكن قولوا عبد الله ورسوله. فالنصارى احبتي في الله ضلوا وصاروا ضالين. لانهم غلوا في المسيح عيسى ابن مريم. فجعلوه الها من دون الله جل في علاه. وتجاوزوا فيه الحد. والله المستعان. لذلك احبتي في الله -

[00:09:19](#)

كثيرون هم الذين يزعمون المحبة وكثيرون هم ادعيائها لكن كما قال الشاعر اذا اشتبك دموع في خدود تبين من بكى ممن تباكى.

المحبة الصادقة هي التي تكون فيها مبتدعا لا مبتدعا - [00:09:49](#)

المحبة الصادقة هي التي تكون فيها متبعا لا لا مبتدعا. ايضا دل هذا الحديث على حرص النبي صلوات ربي وسلامه عليه على التوحيد وسد جميع ابواب الشرك وجميع الابواب الموصلة الى الشرك والمفضية اليه ولا سيما - [00:10:09](#)

الابواب التي وقعت فيها الاقوام السابقة ومن اعظمها الغلو في الصالحين. ورحم الله من قال ان اول او سبب شرك بني ادم الغلو في الصالحين. فمن غلا في ود وسواع ويغوث ويعوق - [00:10:29](#)

ومن غلى في عيسى ومن غلى في علي ومن غلى في زينب ومن غلا في الحسين ومن غلا في الرفاعي ومن غلا في الصحابة فتجاوز فيهم الحد فاصبغ عليهم صفات ليست لهم ولا يستحقونها فقد ضلوا - [00:10:49](#)

وانحرف والله المستعان. وصدق ربي. لما قال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم ايضا احبتي في الله دل هذا الحديث على عظيم تواضع النبي صلوات ربي وسلامه عليه وهو مقصود الترجمة - [00:11:09](#)

فقد اكتفى صلى الله عليه بقوله فانما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله العبد احبتي الكرام كلما حقق العبودية كلما صار حرا في هذه الدنيا ونبينا صلى الله عليه وسلم. مدحه الله جل في علاه في القرآن في مقامات كثيرة. ومن - [00:11:29](#)

اعظم المقامات التي شرفه الله بها مقام انزال القرآن ومقام الاسراء والمعراج. فتأمل يا قارئ القرآن كيف وصف الله جل في علاه نبيه

في هذه المواضع؟ فقال الحمد لله الذي انزل على عبده وسبحان الذي اسرى - [00:11:59](#)

لعبده فعبوديتك لله عز وشرف وفخر وهي تواضع. اذا دل هذا الحديث على عظيم تواضعه صلوات ربي وسلامه عليه. قال المؤلف

رحمه الله عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه - [00:12:19](#)

ان امرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت له اني ان لي اليك حاجة. فقال اجلسي في اي القبي المدينة شئت اجلس اليك.

رواه مسلم. هذا الحديث ايها الاحبة الكرام امرأة كان في عقلها شيء - [00:12:39](#)

جاءت الى النبي صلوات ربي وسلامه عليه. فقالت يا رسول الله ان لي اليك حاجة. فقال يا ام فلان انظري اي سكك المدينة شئت

حتى اقضي لك حاجتك فخلى معها في بعض طرق المدينة حتى فرغت من حاجتها وهذا لفظ مسلم في الصحيح. دلت - [00:12:59](#)

هذا الحديث العظيم على عدد من الفوائد من اعظمها مقصود الترجمة. وهو عظيم تواضعه صلوات ربي وسلامه عليه. نبي امة

وقائدها المشغول بخبر السماء. يترك اصحابه من اجل قضاء حاجة امرأة خرقاء - [00:13:19](#)

في عقلها شيء اي تواضع واي سمو واي علو هذا صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. لم يكل امرها الى احد اصحابه. بل التفت

اليها به وببندنه صلى الله عليه. وكيف لا يكون كذلك وهو المبعوث رحمة للعالمين - [00:13:39](#)

وصدق الله حينما قال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. ايضا احبتي الكرام في سيرة النبي صلوات ربي السلام عليه. شواهد كثيرة على

ما كان عليه من التواضع مع الناس كلهم. صغيرهم وكبيرهم - [00:14:09](#)

وفقيرهم حتى كان مع خدمة في غاية التواضع صلوات ربي وسلامه عليه بل لقد كان النبي صلى الله متواضعا حتى مع خصومه

من اليهود وغيره وقد ذكر المؤلف رحمه الله جملة من الاحاديث منها قال كان النبي صلوات ربي وسلامه يدعى الى خبز الشعير

والاهانة - [00:14:29](#)

السخنة الالهانة السلخة احبتي الكرام دهن متغير الرائحة من طول المكث فيجيب ولقد كان له درع عند يهودي فما وجد ما يفكها

حتى مات. كذلك ذكر المؤلف رحمه الله حديث انس - [00:14:59](#)

قال حج رسول الله صلى الله عليه وسلم على رحل رث. وعليه قطيفة لا تساوي اربعة دراهم فقال اللهم اجعله حجا لا رياء فيه ولا

سمعة. صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه. ما الاخبار والاحاديث - [00:15:19](#)

في تواضعه كثيرة وكثيرة جدا. قال المؤلف رحمه الله عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال لم يكن شخص احب اليهم من

رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكانوا اذا رأوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهته لذلك - [00:15:39](#)

هذا الحديث الذي اخرجه الترمذي بسند صحيح كما قال المؤلف دل على كمال تواضع النبي صلوات ربي وسلامه عليه. فقد كان يكره

قيام اصحابه له وهو المعظم المقدم صلى الله عليه. لكن كان الصحابة نزولا عند رغبته - [00:15:59](#)

لا يقومون له. مع شدة تعظيمهم وادبهم وتأديبهم معهم صلى الله عليه. لكن تواضع النبي صلوات ربي وسلامه اسرهم وسيطر على

قلوبهم فكانوا لا يقومون تعظيما له لانه صلى الله عليه يكره - [00:16:19](#)

ذلك هذا الحديث ايها الاحبة الكرام من فوائده ان العلماء استدلووا به على منع القيام للقادم اكراما له واستدلووا بحديث اخر. ما ثبت

في سنن ابي داود ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه قال من احب - [00:16:39](#)

ان يمثل له عباد الله قياما فليتبوأ مقعده من النار. من احب ان يقوم الناس له هذا نهي شديد. وكذلك احبتي الكرام جاء في سنن ابي

داود بسند صحيح كما قال المؤلف قال قال حديث ابي امامة - [00:16:59](#)

قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم متوكئا على عصاه فقمنا اليه فقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضها بعضا

وهذا الحديث عفاوا اخواني ضعفه المؤلف لكن احتج به. ضعفه الامام الالباني لكن احتج به من قال بمنع القيام. بمنع القيام. لا -

[00:17:19](#)

لكن جمهور العلماء يا كرام ذهبوا الى الجواز مستدلين بجملة من الاحاديث الثابتة في الصحيحين منها حديث ابي سعيد لما قدم سعد

بن معاذ ليحكم في بني قريظة قال النبي صلوات ربي وسلامه عليه قوموا لسيدكم. ومنها ايها الاحبة - [00:17:39](#)

حديث كعب بن مالك في قصة توبته لما قام له طلحة بن عبيد الله على مرأى ومسمع من رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه فدلّت هذه الأحاديث ومن الأحاديث على جواز القيام لما للقادم لكن الاحوط - [00:17:59](#)

ان يترك القيام اتباعا لنهي النبي صلوات ربي وسلامه عليه. وكذلك ينبغي للقادم الا يحب قيام الناس اليهم فمن العلماء من حمل النهي على ان القادم الشخص نفسه ما ينبغي له ان يتطلب قيام الناس له فان ذلك - [00:18:19](#)

من دلائل كبره وعدم تواضعه. قال المؤلف رحمه الله عن عمرة قالت قيل لعائشة ماذا كان يعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته. واستمع بقلبك ايها المتكبر في بيتك. المتكبر بين اولادك واصحابك انظر ماذا كان - [00:18:39](#)

النبي صلوات ربي وسلامه عليه. قالت امنا عائشة كان بشرنا من البشر يفلي ثوبه. ويحلب شاته ويخدم نفسه. يفلي ثوبه. يحلب شاته يخدم نفسه. هذا الحديث الذي اخرج البخاري. ولفظه في - [00:18:59](#)

صحيح البخاري كان يكون في مهنة اهله. فاذا سمع الاذان خرج. هذا الحديث ايضا يا اخواني اخرج احمد في مسنده عن عائشة انها سئلت ما كان رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه يعمل في بيته قالت كان يخيط ثوبه - [00:19:19](#)

ويخصف نعله ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم. هذا الحديث حديث الباب برواياته والفاظه يا اخواني يدل على جملة من الفوائد منها تواضع النبي صلوات ربي وسلامه عليه وانه كان يخدم نفسه ويرعى شئون نفسه على الرغم - [00:19:39](#)

من مكانته العلية ومن وجود الزوجة والخدم له صلوات ربي وسلامه عليه. فتخيل انه كان يفني ثوبه ينظف الثوب مما يعلق به ويخصف نعله يخيط نعله صلى الله عليه وسلم وما ذاك الا ارشاد للناس - [00:19:59](#)

بان يكونوا متواضعين غير متجبرين وغير متكبرين. فالعبد الذي اعتاد ان يخدم هذه العادة يا كرام تؤثر على القلب. تحمله على ان يحمل قلبا قاسي والله لذلك اظن ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه واحسب كان يعالج قلبه بهذه الاعمال. لذلك كل من امتن الله عليه - [00:20:19](#)

كانت العلية وبرفعة دنيوية ينبغي عليه ان يراعي حال قلبه. فاياه ان يقسو قلبه اعمد الى الاعمال التي تكسر كبره وانفته وشموخه في الباطل فيبرق القلب ويقبل ويتواضع ويخبت لله جل في علاه. ايضا يا اخواني مما يذكر هنا ان بعض اهل العلم ذكر ان خدمة النبي صلوات ربي - [00:20:49](#)

والسلام عليه. لنفسه تحمل على بعض الاحيان. لانه ثبت انه صلوات ربي وسلامه عليه كان له خدم. فتارة كان يخدم نفسه وتارة بغيره وتارة بالمشاركة كما ذكر اهل العلم. فلو قد ذقت من حلواه طعما - [00:21:19](#)

لاثرت التعلم واجتهدت. ولم يشغلك عنه هوى مطاع. ولا دنيا بزخرفها فتن ولا الهالك عنه انيق روض ولا خضر بزينتها كلفتا فقوت الروح ارواح وليس بان طعمت ولا شربت. اقول احبتي في الله قال المؤلف رحمه الله باب ما جاء - [00:21:39](#)

في خلق رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. سيذكر في هذا الحديث سيذكر في هذا الباب جملة من الاحاديث الواردة في صفة بخلقه صلى الله عليه وسلم والخلق بضم الخاء واللام الطبع والسجية والصفات الباطنة - [00:22:09](#)

كالحلم والكرم والتواضع والشجاعة وغير ذلك. واعلم ايها الحبيب ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه بلغ اعلى الاخلاق واحسنها واجملها. واكملها. وكيف لا كذلك فقد زكى الله جل في علاه اخلاق النبي صلوات ربي وسلامه عليه. في القرآن الكريم فقال وانك - [00:22:29](#)

على خلق عظيم. وانك لعلى خلق عظيم. ونفى عنه قبائح الاخلاق ومساوئها. فقال ربي سبحانه ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. اي ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه لم يكن كذلك وان له - [00:22:59](#)

ليكون كذلك. قال المؤلف رحمه الله عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي اف قط. وما قال لشيء صنعته لم صنعته. ولا لشيء تركته. لما تركته - [00:23:19](#)

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن الناس خلقا ولا مسسته خزا ولا حريرا لا شيئا كان الين من كف رسول الله. صلوات ربي وسلامه عليه. ولا شممت مسكا قط ولا عطرا كان اطيب من - [00:23:39](#)

ارق النبي صلوات ربي وسلامه عليه. هذا الحديث العظيم والذي اشتمل على جملة من الفوائد ووصف دقيق من خويدم رسول الله صلاة ربي وسلامه عليه. لاخلاقه لسموه لعلوه صلى عليه الله. اشتمل هذا الحديث المخرج في الصحيحين على جملة من - [00:23:59](#) منها كمال حسن خلق النبي صلوات ربي وسلامه عليه. وذلك يا كرام ان الذي يصف لنا اخلاقه خادمه. والخادم واكثر الناس الذين يطلعون على حقائق الاخلاق وبواطن النفوس. ذلك ان الخادم كثير مخالطة لسيدته. والعلاقة بينهما مبنية على الامر والنهي -

[00:24:19](#)

لذلك يخرج ما في النفس. فحينما ينعت الخادم اخلاق سيده بانها حسنة فحسبك بهذا النات. لان الخادم مطلع على ما لا يطلع عليه غيره من الصديق والساحب والناس في السوق وغيرهم. لذلك النبي صلوات ربي وسلامه عليه يا كرام بلغ من الاخلاق غايتها -

[00:24:49](#)

وكمالها صلى عليه الله وما اجمل وصف انس بن مالك لاخلاق النبي صلوات ربي وسلامه عليه في هذا الحديث. ايضا احبتي الكرام دل

هذا الحديث على ان العبد المؤمن يجب ان ينزه لسانه عن - [00:25:19](#)

والسب والتوبيخ. وان عليه ان يتألف الخدم. وان يترك الالفاظ الخسنة والقاسية وان يترك المعاتبة الكثيرة ما استطاع الى ذلك سبيلا. هذا في امر الدنيا لا في امري الدين في ان انس رضي الله تعالى عنه يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم ما قال له لشيء صنعه لما

صنعته - [00:25:39](#)

ولا شيء لم يصنعه لما لم تصنعه. هذا دليل على انه صلوات ربي وسلامه عليه ما كان يزجر. وما كان يعنف وما كان يقسو صلى عليه

الله وانما يرحم الله من عباده الرحماء. ايضا قال المؤلف رحمه الله قال عن عائشة رضي - [00:26:09](#)

الله تعالى عنها قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشة ولا متفحشة ولا سخابا في الاسواق ولا يجزئ بالسيئة السيئة.

ولكن يعفو ويصفح. هذا الحديث الذي اخرجه الترمذي وصححه - [00:26:29](#)

الامام المؤلف اللباني رحمه الله دل على جملة من الفوائد دل على جملة من الفوائد منها ايها الاحبة الكرام ان النبي

صلوات ربي وسلامه عليه كان على الاخلاق الحسنة الكريمة في لسانه - [00:26:49](#)

فكان يبتعد عن قبيح الاقوال والافعال والصفات. فلم يكن فاحشا. والفاحش هو القبيح البذيء في اقواله وافعاله وصفاته. ولم يكن

متفحشا لم يكن يتكلف الفحش. ويتعمده ولم يكن كذلك سخابة - [00:27:09](#)

الصخاب الذي يرتفع صوته كثير الصياح. النبي صلوات ربي وسلامه عليه كان بعيدا عن هذا كله. بل كان صلى الله عليه وسلم يصفح

ويسامح ويعفو وقد جاءت في هذا احاديث كثيرة عنه صلوات ربي - [00:27:29](#)

فيه وسلام عليه ولا سيما اقول ما يتعلق بحقه وشخصه الكريم صلوات ربي وسلامه عليه. اما في حقوق الله فلم يكن سامح صلوات

ربي وسلامه عليه وهو القائل لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها. قال المؤلف رحمه الله عن - [00:27:49](#)

عائشة رضي الله تعالى عنها قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا بيده قط الا ان يجاهد في سبيل الله ولا ضرب

خادما او امرأة ولا ضرب خادما او امرأة. هذا الحديث الذي اخرجه مسلم في صحيحه - [00:28:09](#)

ولفظه ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط بيده ولا امرأة ولا خادما الا ان يجاهد في سبيل الله وما نيل منه شيء قط

فينتقم من صاحبه. الا ان ينتهك شيء من محارم الله - [00:28:29](#)

فينتقم لله عز وجل. هذا الحديث يا كرام دل على ان ترك الضرب في التربية افضل. وان كان الحرب مباحة فنبينا صلوات ربي

وسلامه عليه لم يكن يضرب بيده لا خادما ولا امرأة مع ان الضرب في مواضع - [00:28:49](#)

الا ان ترك الضرب في التربية افضل ما استطاع المرابي الى ذلك سبيلا الا اذا لم يجد بدا من الضرب فانه يستخدمه ضربا غير مبرح يا

ايضا دل هذا الحديث على ان الاولى للامام التنزه عن اقامة الحدود والتعزيرات بنفسه. فالنبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:29:09](#)

لم يكن يباشر الضرب واقامة الحدود بنفسه بل يوكلها الى من يقوم بها وهكذا كان خلفاؤه الراشدون رضي الله تعالى عنه. قال المؤلف

رحمه الله عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت استأذن رجل - [00:29:39](#)

على رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. وانا عنده. فقال بنس ابن العشييرة او اخو العشييرة. ثم اذن له كان له القول فلما خرج قلت يا رسول الله قلت ما قلت ثم انت له القول فقال يا عائشة - [00:29:59](#)

ان من شر الناس من تركه الناس او ودعه الناس اتقاء فحشه. ان من شر الناس من تركه الناس او ودعه الناس اتقاء فحشه. هذا الحديث يا كرام والذي اخرج به البخاري ومسلم اشتمل على جملة - [00:30:19](#)

من الاحاديث وكلها تدور في فلك اخلاقه صلوات ربي وسلامه عليه. منها ايها الاحبة الكرام ان لهذا الحديث قصة فهذا الرجل الوارد ذكره في هذا الحديث احبتي الكرام هو عبيدة - [00:30:39](#)

ابن حصن الفزاري. ولم يكن مسلما اذ ذلك. وان كان قد اظهر الاسلام. فاراد النبي صلوات ربي وسلامه عليه ولان يبين حاله ليعرفه الناس. وكى لا يغتر به احد ممن لا يعرفه. وكان منه في وقد كان منه في حياة النبي - [00:30:59](#)

صلوات ربي وسلامه عليه. وبعده اي بعد موت النبي صلوات ربي وسلامه عليه ما يدل على ضعف ايمانه بل انه ارتد مع المرتدين وجيء به اسيرا الى ابي بكر رضي الله تعالى عنه. فوصف النبي صلى الله عليه وسلم له بانه بنس اخ - [00:31:19](#)

كثير من اعلامي النبوة لانه ظهر كما وصف صلوات ربي وسلامه عليه وانما الان النبي صلى الله عليه وآله له تألفا له ولامثاله على الاسلام. ايضا احبتي في الله دل هذا الحديث على استحباب - [00:31:39](#)

بمداراة من يتقى فحشه. وان هذا ليس جبنا وليس ضعفا. وحاشى ان يكون النبي صلوات ربي وسلامه عليه ضعيفا او ودل ايضا على جواز غيبة الفاسق المعلن فسقه. والذي يحتاج الناس الى ان - [00:31:59](#)

وقف النبي صلوات ربي وسلامه عليه لم لم يمدحه ولا ذكر انه اثنى عليه في وجهه ولا في قفاه وانما تألفه بشيء شيع من الدنيا مع لين كلام. ايضا استدلل العلماء بهذا الحديث على مشروعية جرح رواة الحديث - [00:32:19](#)

مشروعية الغيبة للمحذر ومن كان في مرتبته وحاله. ايضا احبتي الكرام قال المؤلف رحمه الله عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود - [00:32:39](#)

ما يكون في شهر رمضان حتى ينسلخ فيأتية جبريل في عرض عليه القرآن فاذا لقيه جبريل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة. هذا الحديث احبتي في الله الذي ذكره - [00:32:59](#)

المؤلف والذي اخرج به البخاري ومسلم اشتمل على جملة من الفوائد منها اولا عظم وجود النبي صلوات ربي وسلامه عليه عليه فقد كان صلى الله عليه الله اكرم الناس واجود الناس. كذلك دل هذا الحديث على استحباب الاكثار - [00:33:19](#)

من الجود والسخاء والعتاء والبذل والكرم في شهر رمضان تأسيا وتأثرا واقتداء بالنبي صلوات ربي وسلامه عليه. ايضا من الفوائد احبتي في الله زيادة الجود والخير عند ملاقاته الصالحين في حين فالنبي صلوات ربي وسلامه عليه كان حينما يلقاه جبريل يكثر خيره وهذه من الفوائد التي يذكرها الشراء - [00:33:39](#)

هو العلماء كذلك ايضا دل هذا الحديث على استحباب مدارس القرآن في شهر رمضان خاصة وكما كان يصنع نبينا صلوات ربي وسلامه عليه حينما يلقاه جبريل حينما يلقاه جبريل ولقد كان من هدي - [00:34:09](#)

اسلافنا رضوان الله تعالى عليهم اكثر القراءة والتلاوة من القرآن الكريم في شهر رمضان مقابلة مع غيره من الشهور. فقد كان بعضهم كالامام الزهري والامام مالك وسفيان الثوري عن رواية الحديث وتعليم الناس العلم ويتفرغون لتلاوة القرآن ومدارسته - [00:34:29](#)

في شهر رمضان هو شهر القرآن يحسن بك يا طالب العلم ان تكون فقيها تعرف الاولويات وتقدم المهمات فاذا ما اقبل عليك رمضان فتشتغل بالقرآن الكريم. قال المؤلف رحمه الله - [00:34:59](#)

عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخر شيئا لغد اخرج الترمذي بسند صحيح كما قال المؤلف اللباني رحمه الله. هذا الحديث العظيم احبتي في الله اشتمل على جملة من الفوائد منها - [00:35:19](#)

ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه كان لا يدخر شيئا لنفسه. وذلك لكمال توكله تعلق قلبه بالله سبحانه وتعالى. والعبد الذي يتوكل على الله حق التوكل. ويؤمن بقوله جل في علاه ورزقكم في السماء وما توعدون فانه لن يقلق على رزق الغير - [00:35:39](#)

كان النبي صلوات ربي وسلامه عليه لا يدخر شيئا لعد لانه يعلم ويوقن ان رزقه في السماء قال العلماء احبتي في الله النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدخر لنفسه لكنه كان يدخر - [00:36:09](#)

قوت سنتهم. وذلك لضعف توكلهم مقابلة بتوكله هو صلى الله وليعلم الامة الاخذ بالاسباب. وقد ثبت في الصحيح من حديث عمر بن الخطاب في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبيع نخل بني النضير ويحبس لاهله قوت سنتهم - [00:36:29](#)

وهذا الحديث لا يتعارض مع احاديث الباب الذي ذكره المؤلف. فهو لا يدخر لنفسه لكنه يدخر لعياله لماذا احبتي في الله كذلك من الاشياء التي تقال جمعا بين هذه النصوص ان - [00:36:59](#)

صلوات ربي وسلامه عليه كان يدخر لاهله قوت سنتهم تعليما وتدريبيا للامة بان تأخذ في الاسباب او بالاسباب وقد يستشكل بعض الناس انه جاء في احاديث صحيحة ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:37:19](#)

مرت معنا في هذا الدرس اعني في هذا المتن ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه كانت تمر عليه الليالي والايام لا يجد شيئا هو واهله بيته فكيف كان يدخر قوت سنة؟ اجاب العلماء يا كرام ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه كان يدخر لاهله - [00:37:39](#)

لكن جوده وكرمه وبذله للمحتاجين والفقراء كان يجعل هذا المدخر ينفد قبل تمام السنة. ينفد قبل تمام السنة. قال المؤلف رحمه الله عن عائشة ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه كان يقبل - [00:37:59](#)

هديته ويثيب عليها. هذا الحديث اخرج به البخاري ومعنى قوله يثيب عليها يكافئ ويجازي المهدي. فيعطيه عوضا عنها. يعطيه عوضا عنها. دل هذا الحديث على جملة من الفوائد منها. استحباب قبول الهدية - [00:38:19](#)

وكراهة ردها. لما في ذلك يا كرام من جبر خواطر الناس وتطبيب نفوسهم. فقد قال صلوات ربي وسلامه علي تهادوا تحابوا. وقال صلى الله عليه لو اهدي الي ذراع او كراع لقبلت. كما في صحيح - [00:38:39](#)

بخاري وان الهدية تقع في نفس المهدي اليه وتبلغ فيه مبلغا عظيما. فتتألفه سببه اليك. فالواجب على العبد ان يفعل هذه السنة. اعني ان يهدي وان يقبل الهدية. كذلك دل - [00:38:59](#)

هذا الحديث على انه يستحب للمهدي اليه. المكافأة على الهدية بمثلها او باعظم منها لقوله لقولها في قول امنا عائشة ويثيب عليها اي يقابل المعروف باكثر منه وهذا يا كرام من شيع الكرام وقد - [00:39:19](#)

قال صلوات ربي وسلامه عليه كما في مسند احمد بسند صحيح من اهدى لكم فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئه فادعوا له ادعوا له لكن العلماء استثنوا صورا يمنع او يمنع فيها العبد من قبول الهدية منها ان تهدي لمسؤول - [00:39:39](#)

كي تحصل على شئ لا تستحقه كي تحصل على شئ لا تستحقه لذلك يحرض العبد احبتي في الله على احياء هذه السنة وبذلها ولا سيما مع المخالفين والمعاندين لك والذين لم يستجيبوا لدعوتك ان تمارس هذه السنة وهي ان تهدي لهم فلعل الله جل في علاه - [00:39:59](#)

في هذه الهدية ان يهدي قلوبهم وان يصلح احوالهم في هذا القدر. كفاية ونسأل الله جل في علاه ان ينفعنا بما سمعنا وان يجعل كلامنا هذا خالصا لوجهه مقبولا عنده انه ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله رب العالمين - [00:40:29](#)